

روح المعاني

كذلك إذا جعلت القرينة ما علم من منطوق القراءة تين ومفهومهما وشوهد وتعورف من فعل الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضى الله تعالى عنهم وسمع منهم واشتهر فيما بينهم . وقد قال عطاء : والله ما علمت أن أحدا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على القدمين وكل ذلك دافع لتفسيره هذه القراءة بقوله : وأرجلكم مغسولة أو ممسوحة على التريدي لاسيما العدول من الانشائية إلى الاخبارية المشعر بأن القوم كأنهم سارعوا فيه وهو يخبر عنه انتهى فالأولى أن يقدر ما هو عن جنس الغسل على وجه يبقى معه الانشاء . وبمجموع ما ذكرنا يعلم ما فى كلام الإمام الرازى قدس الله سره ونقله مما قدمناه فاعرف الرجال بالحق لا الحق بالرجال والله تعالى الهادى إلى سواء السبيل